[68] فقال النبي صلى ا عليه وآله: أما محمد، فإني محمود في السماء، وأما أحمد، فإني محمود في الارض، وأما أبو القاسم، فإن ا تبارك وتعالى يقسم يوم القيامة قسمة النار بمن كفر بي أو يكذبني من الاولين والاخرين، وأما الداعي، فإني أدعو الناس إلى دين ربي إلى الاسلام، وأما النذير، فإني انذر بالنار من عصاني، و أما البشير، فإني ابشر بالجنة من أطاعني. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثالث، لاي شئ وقت ا هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: إن الشمس إذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخل فيها زالت الشمس، فسبحت كل شئ ما دون العرش لربي، وهي الساعة التي يصلى على ربي، فافترض ا على وعلى امتي فيه الصلاة إذ قال: أقم الصلوة لدلوك الشمس (1) وهي الساعة التي تؤتى بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجدا أو راكعا أو قائما في صلاته إلا حرم ا جسده على النار. وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام من الشجرة ونقص عليه الجنة، فأمر ا لذريته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة، واختارها وافترضها، فهي من احب الصلوات إلى ا عز وجل، فأوصاني ربي أن أحفظها من بين الصلوات كلها، قال: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (2)، فهي صلاة العصر. وأما صلاة العشاء (3) فهي الساعة التي تاب ا على آدم عليه السلام، فكان مابين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الاخرة يوم كألف سنة مما تعدون، فصلى آدم صلوات ا عليه ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، و

_____

(1) - الاسراء: 77. والدلوك: زوالها ميلها، وقيل: غروبها. (2) - البقره: 238. (3) - يعني المغرب بقرينة العشاء الاخرة.

_____